لمواجهة الأفكار الملوثة والنوايا غير السليمة

كيف نغرس المنهج الحسيني في شخصية أبنائنا؟

الوفاق/ إن حادثة كربلاء لم تكن مجرد حادثة بل جامعة تعليمية شاملة لجميع الأعمار والأجيال، وكل يوم وكل عام يمر، يصبح هذا الموضوع أكثر أهمية وبروزاً، يمكننا أن نقول بجرأة أن حادثة كربلاء هي درس في الحياة والتعليم والأخلاق، يجب أن نتخذها خطوة فعالة في تربية الأبناء من خلال تقديم مثال حادثة كربلاء، وهي حادثة تحتوي على العديد من التعاليم الدينية.

فعبر العصور المتمادية تتجدد الأجيال ونلحق بالمستقبل الذي ينتظر أطفالنا ليوم لا حياة فيه بدون الامام الحسين(ع) ولا نهار له بدون عاشوراء من زاوية الحرص والأمانة لمستقبل أطفالنا وطمعاً لتفعيل دور الطفل في احياء ذكرى عاشوراء.

وسط هذه التناقضات الكبيرة والخطيرة بدأ ناقوس الخطر يطرق صوب عقول أطفالنا ويحذر من جيل فارغ فكريا وعقائديا ولا يمكن ان نقف مكتوفي الأيدي صوب توهان أولادنا من عدم تمييز الحق من الباطل.

على الآباء والأمهات أن يتخذوا دورا فعالا حيال هذه الهجمة الشرسة وأن يأخذوا دور الدفاع وصد الأمان أمام هذه الهجمات التي تسعى إلى تشويش الحقائق وتهدف إلى تنشئة جيل فارغ فكريا وعقائديا ولا ينتمي إلى قضية الإمام الحسين(ع) لابل يسفه وينتقد كل شخص يشارك في الشعائر الحسينية والهدف من انتشار هكذا فكر هو للنيل من تجديد ذكرى واقعة عاشوراء وعدم اقامتها.

يجب أن يكون للأسرة دورا فعالا وأن لا يكونوا جزءا من هذه المؤامرة من خلال رضوخهم لهذه العاصفة المحملة بكم هائل من الأفكار الملوثة والنوايا غير السليمة، يجب على الوالدين أن لا يستهينوا بهدف ماذا نفعل أو سيتعلم أطفالنا عند كبرهم لن يتعلموا مالم يتم ترشيدهم واستدلالهم إلى الطريق السوي، إذا لم ينشأ ويترعرع منذ صغره على القيم الحسينية وتكون جزءا أساسيا من ذكرياته فلن يقترب منها عند بلوغه.

إحدى طرق التعليم هي النظر إلى الهدف النهائي للتعليم، عندما يولد طفل، يجب أن يكون السؤال الأول الذي يتبادر إلى ذهننا هو كيفية تربية الطفل الذي سيكون عبداً صالحاً لله، والذي يجعل اهل البيت قدوة له، ويكون طريقه في مسار حياته.

النموذج الأول في تربية الطفل هي الأم

وبما ان هناك العديد من الهجمات من العدو لصرف الاطفال والشباب عن عقائدهم وانحرافهم، ولكن لو كانت تربية الطفل جيدة وحسينية فالله سيرافقه في الطريق الصحيح وسوف لن تؤثر عليه هجمات العدو وسيختار الطريق الصحيح.

أن النموذج الأول في تربية الطفل هو شخص وشخصية الأم. عندما يولد الطفل يصبح سلوك الأم نموذجاً للطفل، فالأم التي يتعارض سلوكها مع كلامها لا يمكن أن تحصل على تعليم سليم عن طفلها، فالطفل يسجل سلوك الأم.

وإذا أرادت الأمهات تربية طفل ملتزم فعليهن قراءة القرآن أمام أبنائهن، والمشاركة في المجالس الحسينية.

اذا أردنا تصنيف ثقافة الطفل. وإبراز مفهومها، سنجد ان للأطفال مفردات لغوية متميزة، وعادات وقيم ومعايير وطرق خاصة بحركتهم في المجتمع خصوصاً في مراحل النمو الجسدي، والتطور الفكري تميزهم عن كونهم عنصراً مشتركاً، في عموميات ثقافة المجتمع، لكنهم شديدو التأثر والتفاعل مع كل ما يحتك بهم وقد وصف ذلك بعض الباحثين بقوله: "الطفل يولد مفلس المعلومات الخاصة ببيئته الخارجية، خصب الاستعداد للاستقبال وخزن المعلومات الخاصة بكل خبرة يتعرض لها ويتكيف معها، أي: أنه منظمة حيوية خام، لها صفاتها الخاصة فعلا، ولكنها شديدة التفاعل مع كل ما تحتك به، هو إذن اجتماعي من صنع بيئته، ولكنه تكويني من خلال وراثته، فتكوين الطفل يتبع خصائص وراثية، تخزنها موروثاته وتنقلها من جيل لاخر.

> على الآباء والأمهات أن يتخذوا دورا فعالا حيال الهجمة الشرسة ضد المذهب والعقيدة وأن يأخذوا دور الدفاع وصد هذه الهجمات التي تسعى إلى تشويش الحقائق وتهدف إلى تنشئة جيل فارغ فكريا وعقائديا ولا ينتمي إلى قضية الإمام الحسين(ع)

اكثر الاحيان يحاول الطفل أن يقلد الكبار ولكن باعتبار أن قدرة التقليد متفاوتة بين جانب الموعظة الخطابة وبين جانب اللطميات. أو الأعمال الفلكلورية إذا صح التعبير في عاشوراء فنجد بأن الأطفال أكثر مهارة وأكثر رغبة في تقليد تلك الجوانب ولذلك عندهم قدرة هائلة على تنظيم مجالس على نمط مجالس المدّاحين وحتى من خلال تجربة المدارس ثبت لدينا أنه يوجد إمكانية كبيرة في أن تقام مجالس من هذا النوع. لكن هذه المجالس من خصائصها فقط تدريب الطفل على الاهتمام بالمناسبة دون أن يحصل بشيء من المضمون أكثر من هذا.

فمجالس عاشوراء للأطفال والناشئة فكرة جيدة وضرورية، لإشعارهم بأنهم معنيون بها، ولما لها من تأثير على أفكارهم وسلوكهم.

سرد القصص طريقة فعالة لغرس المفهوم الحسيني

يعتبر سرد القصص طريقة فعالة للغاية في مجال تربية الأطفال، تصبح مهمة تربية الطفل سهلة للغاية مع هذه الممارسة، لأن الأطفال على وجه الخصوص لا يتوقون إلى الاستماع إلى النصيحة. إذا فعلنا ذلك من خلال سرد القصص لهم، فسوف يتأثرون بشكل كبير.

فسرد القصص والحكايات العاشورائية بصورة يفهمونها ويستسيغونها سيوفر لهم كما معلوميا ومعنويا صحيحا وعاليا ولذا قد لا يجدون كمال المنفعة في حضور مجالس الكبار ولذا من المفيد جدا ان نهتم بهذا الباب ونؤسس له على مستوى مؤسسات وإعلام ومستوى مواكب ومستوى مدارس ايضا وفقنا الله واياكم لترسيخ الشعائر الحسينية في قلوب اطفالنا.

حكمة وعمل

الوفاق/ خاص
ابراهيم الكحلاني

رباعية السعادة الزوجية

لتحقيق السعادة الزوجية يجب على الزوجين النظر إلى الزواج من جميع الجوانب، وعليهما السعي بكافة الطرق للحصول عليها، فهي أساس للزواج الناجح، ومن هذه الأسباب أو السُبل لتحقيقها وفي هذا الصدد ذكر المختص بالنتمية البشرية من اليمن ابراهيم الكحلاني مجموعة من النقاط المهمة التي تساعد الانسان على السعادة الزوجية وفيما يلي اهم النقاط:

أولاً: الاحترام المتبادل:

(فوالله ما أغضبتها ولا أكرهتها على أمر، ولا أغضبتني ولا عصت لي أمراً)، هكذا يصف أمير المؤمنين حياته الزوجية مع الصدّيقة الطاهرة..

فكم زوجاً يمكنه قول مثل هذه العبارة؟ ربما القليل فقط..

ولذلك فإن أشد أنواع الظلم الذي يسكن البيوت هو أن يكون الاحترام فيه من طرف واحد فقط؛ لأنه بيت يقوم على كفة ميزان واحدة..

والميزان بكفة واحدة لا قيمة له، ولا يقدر بمفرده على مواصلة التحمل وإيجاد التوازن بدون وجود الكفة الأخرى له..

فلا تعتب عليه حينها إذا انقلب وسقط مع مرور الوقت..

فالاحترام المتبادل هو قانون أسري بامتياز كقانون الفيزياء المشهور: (لكل فعل رد فعل، مساوٍ له في السرعة ومعاكس له في الاتجاه)، فلكل كلمة طيبة ردة فعل وهي الكلمة الطيبة، وكل كلمة جارحة سيقابلها كلمة جارحة أو جرح غائر في القلب لا يندمل.

ولهذا فالاحترام من طرف واحد فقط والذي لا يقابله أي تفاعل من قبل الطرف الآخر مع مرور الوقت يذبل ويجف.

ثانياً: تجنب المقارنة:

هنا يكمن الفخ الخطير والذي لا ينتبه له الكثير من الأزواج، ولا يعيرونه أي اهتمام حتى يجرهم إلى شباكه، ومتى ما سقط أحد الزوجين في شراكه فاقرأ الفاتحة على رحيل وذهاب السعادة بين الزوجين.

إنه فخ المقارنة، يقارن زوجته بالأخريات وهي تقارن زوجها بالآخرين، فمتى ما بدأت تلك المقارنات فقد بدأ الجحيم بعينه.

فخ المقارنة فخ خطير جدا فهو يعمي الإنسان ويجعله لا يرى الأشياء الجميلة التي بين يديه، وإنما يكون دائم النظر والتفكير فيما لدى الآخرين، فلا هو الذي استمتع بما لديه ولا هو الذي نال ما يتمناه ويفكر فيه، فيعيش طوال عمره يتعذب في جحيم الأوهام والتخيلات والأمنيات.

ولخطورتها الكبيرة التي لا يدركها الناس حذر الله تعالى نبيه محمد صلوات الله عليه وآله منها وهو أفضل خلقه على الإطلاق ليعلمنا نحن ويرشدنا نحن، فقال سبحانه: (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه).

وحذر المؤمنين قائلاً جل وعلا: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم)، أي أن التزامهم بغض أبصارهم الذي هو البوابة الرئيسية للمقارنة سيجعل حياتهم زكية وزاكية وطاهرة وسعيدة.

وكذلك بالنسبة للمؤمنات قال سبحانه: (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن).

ثالثاً: المرونة:

الزوج المتصلب المعاند والذي يتمترس خلف رأيه ولا يسمح لنفسه بالتنازل ولو قليلاً يعيش في منزله أجواء مليئة بالتوترات والقلق ويصاب بالهرم والشيب مبكراً، وتكون حياته مليئة بالنكد ومنغصات العيش.

وكذلك الزوجة المعاندة المتصلبة والتي لا تسمح لنفسها بإعطاء بعض التنازلات حفاظاً على ديمومة حياتها الزوجية، تصاب بنفس تلك الآفات القاتلة في بيتها.

لا بد من وجود هامش كبير في الحياة الزوجية للتنازلات، يتنازل فيها كل طرف للآخر، فالإنسان العاقل نصفه احتمال ونصفه تغافل، لأن الشيطان يعشق مثل هذه النفسيات بين الزوجين ويلعب عليها كثيراً، بل ويصور لكلا الطرفين بأن ذلك التنازل منه إنما هو ضعف فيه وفي شخصيته كي يزيد من الفرقة والفجوة بين الزوجين.

ولذلك فمهارة التغافل من أفضل العلاجات الناجعة والقوية في ديمومة الحياة الزوجية السعيدة، وأما من يفتقد لتلك المهارة ولذلك الفن ولا يمرر الكثير من التصرفات من الطرف الآخر وإنما يتفاعل مع كل حدث كبيراً كان أو صغيراً فقد جنى على نفسه بالحياة التعيسة والهرمة مع شريكه في نفس المنزل.

رابعاً: الإيجابية والإكثار من البشاشة والمرح:

البعض من الرجال تلقاه خارج منزله بحراً من الأخلاق الفاضلة والذوق العالي والرفيع، يوزع ابتساماته هنا وهناك، ولكن ما إن يدخل منزله يتحول إلى وحش كاسر، يشتم هذا ويسب هذا ويكسر زجاجاً هناك ويركل كرسياً هنا. مثل هذه النوعية من الرجال يحشرهم الله مع الجبابرة كفرعون، نعم مع فرعون.. فكما جاء في الأثر يحشر بعض الناس مع الجبابرة والطواغيت وهو لا يملك إلا أهله، لأنه يتحول مع أهله إلى جبروت وطاغية تصاب زوجته بأعلى درجات الهلع والخوف ما إن يطرق باب المنزل.

وكذلك بعض الزوجات تلقاها خارج منزلها أسطورة في الأخلاق والسلوك والذوق، وكثيرة البشاشة والضحك مع زميلاتها، ولكن عندما تصل إلى منزلها تتبخر كل دماثة الأخلاق تلك وتقعد مقطبة لوجهها وعبوسة ولا تطيق توزيع ولو ربع تلك البشاشة والضحك التي تقوم بها خارج منزلها.

● اخبار قصيرة

تسجيل المراثي الحسينية في القائمة الوطنية للتراث الثقافي غير المادي

الوفاق/ بالتزامن مع اليوم الأول من شهر محرم الحرام من هذا العام ١٤٤٥هـ، تم تسجيل "مراثي الامام الحسين(ع)" في القائمة الوطنية للتراث الثقافي غير المادي.

وفي شرح تسجيل هذا التراث، الذي وقّع عليه مصطفى بورعلي، المدير العام لتسجيل وحماية المصنفات والحفاظ عليها، وعلي دارابي، نائب الوزير ونائب وزير التراث الثقافي للبلاد، جاء في ما يلي: تطبيقاً للمادتين ١١ و١٢ من قانون انضمام جمهورية إيران الإسلامية إلى اتفاقية حماية التراث الإسلامي غير المادي التي أقرها المجلس التنفيذي للوزراء لعام ٢٠٠٨ والموافقة عليها في اللائحة التنفيذية لمجلس الوزراء. وفي حماية التراث الثقافي غير المادي للمدن والقرى التي أقرها مجلس الوزراء الموقر عام ٢٠٢٢، موضوع التراث الثقافي غير المادي: تم تسجيل المراثي الحسينية هذا العام ٢٠٢٣ (١٤٤٥هـ) في القائمة الوطنية للتراث الثقافي غير المادي.

الحائي.. مدينة المواكب الحسينية على مستوى خوزستان والبلاد

ما ان تتوجه الى مدينة الحائي، شمال مدينة اهواز بثلاثين كيلومترا، الا وترى كثرة مواكبها الحسينية المشيدة على جانبي الطريق، ماجعلها تُعرف بمدينة المواكب الحسينية على مستوى المحافظة والبلاد. ويعتقد الأهالي أن هناك ٣ أسباب وراء اشتهار مدينة الحائي بمدينة المواكب؛ الاول هو ان هذه المدينة، تقع على حافة طريق اهواز-طهران وسائر المدن، والثاني هو تمسك أهالي المدينة بالشعائر الحسينية والثالث كرم اهل المدينة واستقبال الضيوف. كثرة المواكب في الحائي وكرم اهلها جعلت السلطات تدرج هذه المدينة في قائمة الآثار المعنوية.

جهات رسمية وشعبية في خوزستان تدين جريمة حرق القرآن الكريم

استنكرت جهات رسمية وشعبية في خوزستان، جريمة حرق نسخة من القرآن الكريم التي اقدم عليها احد المتطرفين في ستوكهولم للمرة الثانية؛ مؤكدة أن «هذا السلوك المشين يمثل عدوانا سافرا على ديننا وعقيدتنا واستفزازا لمشاعر المسلمين».

واعتبرت العديد من المنظمات والشخصيات عبر اصدارها بيانات منفصلة، إهانة المقدسات الدينية والقرآن الكريم امرا مرفوضا، مؤكدا بان وصف هذه مثل الممارسات بحرية التعبير انما يشجع فقط على الإرهاب والتطرف. مطالبة السلطات السويدية أمام هذا الفعل الخطير، بتقديم الاعتذار للمسلمين واحترام الرموز الدينية ولجم هذه الأفعال المشينة التي لها تداعيات كبيرة.